

محمد سيد حاج | 24- منزلة التفويض | #مدارج_الساالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلتنا من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:00](#)

هي منزلة التفويض وقد رتب الهروي صاحب المنازل التفويض بعد التوكل الذي تكلمنا عنه في درسين سابقين وكأن العبد يتوكل على الله عز وجل فاذا قوي توكله على الله صار يفوض امره الى الله دوما - [00:00:27](#)

لم يقدم ابن القيم رحمه الله تعالى كعادته حديثا عن منزلة التفويض انما بدأ حديثا بشرح كلامي صاحب المنازل الهروي الذي يقول التفويض الهروي هو الطف اشارة واوسع معنى من التوكل - [00:00:59](#)

فان التوكل بعد السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه هذا الكلام الهروي معنى كلام الهروي ان الفرق بين التوكل وبين التفويض ان التوكل لا يكون الا مع تعاطي الاسباب - [00:01:22](#)

غير ان التفويض يكون مع تعاطي الاسباب وبدون تعاطي الاسباب وبهذا عند الهروي صار التفويض اعلى درجة وارفع رتبة من التوكل ويرى الهروي ان الاستسلام وعين الاستسلام هو التفويض وبالتالي يرى الهروي - [00:01:50](#)

ان التوكل جزء من التفويض التفويض واسع والتوكل جزء منه. هذا كلام من يخالفه ابن القيم تماما ابن القيم يخالف الهروي في هذه المسألة يعني من البداية قال لو كان بغى نفضته من البداية - [00:02:16](#)

طيب يرى ابن القيم ان التوكل اوسع وان التوكل ارفع وسبب ذلك شوف حجة ابن القيم قال ابن القيم ما وصف الله انبيائه ورسله وما امرهم الا بالتوكل ولم يرد التفويض في القرآن الا في موضع واحد في سورة غافر في حديث مؤمن ال فرعون لما - [00:02:36](#)

فقال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد قال اما التوكل هو الذي امر الله به الرسل وعلى رؤسهم نبينا صلى الله صلى الله عليه وسلم فتوكل على الله انك على الحق المبين بل في البخاري - [00:03:10](#)

سمي النبي عليه الصلاة والسلام بالتوكل فدل على ان التوكل ارفع يرى ابن القيم ان الحجج التي اوردها الهروي التفويض يمكن ان ترد على التوكل. مثلا الهروي يقول ان التفويض بدون تعاطي اسباب - [00:03:34](#)

يقول ابن القيم ويمكن ان يكون التوكل كذلك التوكل يكون بدون تعاطي بل يرى ابن القيم ان التوكل من رفعته يتوكل الانسان قبل ان يتعاطى السبب. بدون ما يكون في سبب يتوكل عليه الله - [00:04:01](#)

يركب الاسباب ويتعاطاها. ويتوكل على الله قبل السبب وحين مباشرة السبب وبعد نهاية الامر يتوكل على الله في حصول ثمره التوكل ولذلك يرى ابن القيم ان هذا يرد على شنو - [00:04:18](#)

على التوكل. فاذا لم تبقى للهرم حجة. يعني الهرم يرى انه التفويض بدون سبب. والتوكل بسبب هل يمكن ان يكون هنالك توكل بغير سبب بل بعد ما يتوكل على الله يسخر له الله عز وجل الاسباب - [00:04:39](#)

يكون مثلا اديك مثال زول مفلس ده له توكل صح ولماذا لا تؤكل؟ والله ده قال له توكل تقيل في الزمن ده ابوك ضدك. ويقول لك يا اخي نحن شفنا منك شنو؟ دريناك ويا دوب بالله تتخرج لينا. بدل ما احنا شفنا شنو؟ لا حققنا. عمرها ما ودتنا - [00:04:57](#)

يعني اذا اتوب يعني يتعبك تعب شديد سكر تقول انا اقدر اتزوج. وفعلنا ما في اي حاجة. قروش واسباب ما في. ستة تسعة. قلت له

متوكل على الله. ربنا يسخر لك الاسباب. تلقى لك - 00:05:20

خلاص يا اخي توكلت على الله قبل السبب. وحصل السبب قوي مشيت لي ابو البت قبل الاسبوع متوكل بعد ما تدخلها وتزوجت
وخلص دخلت وجبت الولد الاول برضو انت متوكل على الله بعد ما حصلت الثمرة - 00:05:36

بل يرى ابن القيم ان التوكل اطول نفسا التوكل اطول شنو ولذلك يرى ابن القيم ان التوكل اعلى من التفويض ثم ما قيل ان التفويض
يكون بغير تعاطي السبب. ايضا ابن القيم لا يسلم للهروي بهذا الكلام. يقول ابن القيم - 00:06:05

فاذا فوض مفوض وهو يتعاطى الاسباب بل لا يمكن ان يفوض مفوض الا بعد تعاطي الاسباب لان التوكل مثل التفويض تماما. طيب
الهروي يقول فان التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه. هذا تكلمنا عنه - 00:06:28

وبعده هو عين الاستسلام طيب اه يريد بذلك عين الاستسلام بمعنى التفويض فيه الانقياد الكامل لله عز وجل التفويض فيه الانقياد
شنو الكامل شنو لله عز وجل. يقول ابن القيم والتوكل كذلك - 00:06:50

فقال ابن القيم ناقش كلامه سروي من وجهين قال الوجه الاول ان المفوض ابن القيم بعد ما وراه انه كلامه دا ما صح دلل على ان
التوكل افضل من التفويض من وجهين - 00:07:19

التوكل افضل من شنو من التفويض من شنو الوجه الاول ان المفوض لا يفوض امره الى الله الا وهو يرجو ان يحصل له خير. اذا كان
الهروي يقول التفويض ليس فيه مصلحة للعبد. ولكن التوكل فيه مصلحة للعبد. هذا كلام غير صحيح - 00:07:37

لان ابن القيم سأل سؤال هل يمكن ان يفوض العبد ربه في معاشه هو ممكن قال له يا الله انا زرعت تطلع لي يعني لمن يفوت يكون
قال لي الله تدمره وتحرقه ولا تطلع لك وسع - 00:08:05

قال لي الله طلع لي زرعتيني السمحة اسمح زراعة فوضت امري ليه ممكن نراقب يعني يمكن ان يحصل التفويض المعاش ولا ممكن
وفي المصالح والمنافع وكذلك يحصل لكن ابن القيم يرى - 00:08:20

ان كلاهما يحصل فيه تفويض امر الى الله غير ان ابن القيم يرى ان التوكل مع انه فيه تفويض فيه عمل قلب ليس في التفويض يعني
التوكل فيه عمل قلبي - 00:08:38

والتفويض ليس فيه عمل قلبي. انما التفويض تفويض الجوارح. تقول لا لا الموضوع ده خليته. بس عليك انت. ما بحبشه تاني.
الموضوع ده عليك. لكن التوكل صاحبه يفوض امره مع عمل قلب - 00:08:52

في ان فيه ثقة لله عز وجل ان يحدث له تغييرا او ان يحدث له ما هو احسن وافضل له مثلا في الزواج الزول يتقدم لا يتزوج
وخلص اختار وحدة - 00:09:06

حتكون معاي كويسة ولا ما حتكون معاي كويسة اذا فوت بيقول لي الله الامر لك تكون معي كويسة بس تخليها لي كويسة. ما تقول يا
الله خلكا لي كعبة افتح - 00:09:21

بيفوض الى الله بيستسلم. لكنه مع التفويض لا يرجو شرا انما يريد خيرا لكنه لا يعلم اين الخير. لذلك يفوض الى الله. المتوكل بيمشي
يخطب ويمشي ويبخثاره وبيتوكل على الله - 00:09:34

بيقول لانه الامر هيك وبقلبه يقينه ان الله لا يقدر له الا الخير عشان كده التفويض التوكل اعلى منه لان مع التوكل عمل قلب مع
التوكل شنو عملوا شنو عملوا قلب هذا الوتر الاول. الوجه الثاني يرى ابن القيم ان من من الامور التي تعلي من قدر التوكل -

00:09:55

ان التوكل ليس توكل في المعاش فقط فان من التوكل على الله التوكل على الله في اقامة الدين وحفظ الكتاب ونصر السنة والرد
على المبتدع ونشر الدعوة وتعليم العلم وارشاد الضال وتوجيه الجاهل وتقويم المعوج ومحاربة الفساد - 00:10:21

وبذلك يصبح التوكل اعلى ابن القيم قال شخص فوض في معاشه وشخص توكل على الله في حفظ ايمانه واقامة دين الله في
الارض المصري مش كده لذلك شوف يعني حاول ابن القيم رحمه الله تعالى ان - 00:10:46

ان يدلل اخر حاجة ابن القيم في الفقره دي قال شنو قال ابن القيم وشيوخ الطائفة الذين يتكلمون في الرقائق منهم سهل ابن عبد

الله التستري منهم من سهل ابن عبد الله شنو - 00:11:06

اتستري يقولون العلم كله العلم بيتعلموه الناس كله باب من التعبد العلم الحديس والتفسير والاصول والايات باب واحد من

ابواب التعبد العبادة امر واسع من العبادة تعليم النفس غير ان ابن القيم في المدارك - 00:11:29

ازد مربب لا سبب اني مربي. يتكلم كلام المربين ابن القيم رحمه الله المربي وكلامه كلام المربين يقول ابن القيم العبادة اجلها عبادة

القلب وافضلها عبادة الوقت والله الكلام ده - 00:12:02

كلام رفيع رفيع جدا اجل العبادة عبادة شنو القلب ان تكون العبادة من القلب تذكر وقلبك مستحضر للاذكار اصلي وقلبك خاشع

تتصدق وانت مستحضر لما تفعل مستحضر الاجر مستشعر للثواب - 00:12:22

مستحضر للنية الغائبة دعونا المريض بنية تصل الرحم بنية ليس في اطار مجاملة انما في اطار العبادة طيب اجل العبادة عبادة شنو

القلب وافضلها عبادة الوقت يقول ابن القيم لو انك عبدت الله في وقت - 00:12:46

غير وقته والعبادة عبادة الوقت جاءت فتركته وعبدت بعبادة اخرى وان كنت في الظاهر محسن فانت في الحقيقة مسيء اديك مسال

كالاتي عند حضور الضيف العبادة ليس قراءة القرآن انما استقبله والبشر به - 00:13:11

الضيف ده تقوم تخش الاوضة تقرا قرآن في اللحظة دي استقبال الضيف افضل من قراءة القرآن لانه دائما عبادة الوقت افضل عند

هجوم العدو العبادة الجهاد وليس القرآن والتواري والصلاة - 00:13:37

اصلي اطلع شوف العدد اسمه يصدر العدو احمل السلاح في الوقت ذاته لاخواننا العدو لخاشي البلد العبادة عبادة شنو جهاد زول

دخل نفسه وقفل نفسه في خلوة وقعد جوة الغار يسبح الله ويصلي ويقوم ويبيكي ويقرا قرآن - 00:13:56

اللي عنده عبادة العبادة تفعل العدو فتصبح اجل العبادة افضل العبادة عند قدوم العدو ملاقاته وعند نزول الضيف البشر به وافضل

العبادة عند الاذان التردد وافضل العبادة عند حضور الصلاة الصلاة لوقتها - 00:14:24

وافضل العبادة في جوف الليل ووقت السحر الاستغفار. وهكذا دي تسمى عبادة شنو عبادة الوقت يقول ابن القيم رحمه الله ان تضع

عبادة الوقت تضيع عبادة الوقت هو اعظم افة تواجه الصالحين في حياتهم - 00:14:43

مثلا تعليم العلم عبادة جليلة ادلة عبادة اتعلم شنو العلم والسبب الذي يجعل تعليم العلم عبادة فاضلة هو ان النفع متعدي وانه ما نشر

العلم الا وكان للعالم اجر وهو نائم - 00:15:08

اذا العالم علم الناس رقد في بيته لا صلى ولا قام. بس الاقيه في بيته. والناس وده يصلح لده وده يصحح ده وده يكلم ده وده ينقل

الفتوى عن ده. وده - 00:15:32

والكتب تنتشر وكذا الشيخ المات الامام مالك الامام احمد كله اجره ماشي في قبورهم واذا قام واحد اخذ بكلام العالم ينفذ العالم زاته

زي اللي عمل الكلام ده. الدال على الخير كفاعله - 00:15:42

العلم ده عبادة جليلة. لكن هذه العبادة لا تعني تضيع حقوق حقوق اخرين. بمعنى العالم ينبغي ان يكون له عمل في بيته وتجد بعض

الدعاة لكثرة مشاغله يغفل عن زوجه - 00:16:02

وعن تربية ابنائه اذهل الدعاة واقعهم والفساد فارادوا ان يقوموا الفساد فتجد ابناؤهم من اسوأ الناس تربية لماذا؟ لانهم قد لا يلحقون

لابنائهم بالا. بل قد يقصر في حقوق الارحام. وزيارتهم بحجة التعليم. بل اسوأ من ذلك ان - 00:16:25

من يعلم ويتصدى للتعليم والدعوة لا يقرأ القرآن ولا يقوم الليل وتقل اذكاره وتضعف عبادته فتجده في الظاهر من اقوى الناس وفي

الباطن قلبه خرب وقلبه قاسم وهذا ما اورده ابن الجوزي في تلبيس ابليس - 00:16:48

مشكلة كبيرة عشان كده انت عارف العبادة ما ما اي حاجة. التوازن في العبادة اهم حاجة. التوازن تكون متوازن. تعرف ميتين تعبود.

ميتين تذكر. متين دقيقة القرآن. بعض الناس يعلم الفقه - 00:17:08

كما قال ابن الجوزي وتجده من اسوأ الناس في القرآن فلا يحسن قراءته ولا يحصي الحفظ بل ولا وتمر عليه الشهور الطويلة ولا يفتح

لله كتاب ولا مصحفا ممكن يبقى ممكن - 00:17:20

الاشكال اشكال تتوازن تفتح القرآن في مواعيد فجر السنة في المواعيد تصل ارحام في مواعيد والاسوء من ذلك النساء تلقى امرأة تجد امرأة تشتغل بامر الدعوة والعمل العام والاجر كبير - [00:17:38](#)

لكنها قد تقصر في ابنائها وفي زوجها هي ما وعت عبادة الوقت كانت بمثابة الرجل الذي جاء العدو الى ديار المسلمين فازوا في تكية من التكاية والناس يحملون السلاح يدافعون العدو هو يسبح الله ويقرأ القرآن - [00:17:58](#)

اهم حاجة تفهم الدين. يا اخوانا انا اقول لكم حاجة طبعاً الدروس ذي الغرض منها تربية شفت العبادة محصورة في حاجتين الدين ده كله محصور في حاجتين اساسيتين النقطة الاولى - [00:18:17](#)

الدين مواقف يكون عندك مواقف قوية في الدين دخل الجنة دائماً الصحابة اي صحابي قالوا نخش الجنة بموقف عمل له حاجة خلته يقولوا عليه يمشوا الجنة طوالي ده اهم شيء - [00:18:38](#)

اهم شي الدين مواقف الشيء الثاني العبادة اجلها عبادة القلب وهذا الكلام يذكره ابن القيم يريد به التوازن. ابن القيم عنده عبارة لطيفة لطيفة جداً يذكرها دائماً في المدارك يقول شوف شوف الخلل في التوازن - [00:18:55](#)

بعض الناس يعتني بنفسه اذكار تمام الصلاة في مواعيد قراءة القرآن العبادة يقوم الليل. لكن لا يقدم للامة شيء. نفعه في نفسه لا ينسوا الكتاب ولا يتصدى لباقي. ولا يتأثر لفساد ولا يتعاون مع الناس. ولا يصلح ولا ينبري ولا يتصدق. فقط في خويصة نفسه - [00:19:20](#)

هذا خلل عكس الذي ينغمس في العمل العام والدعوة والتعليم والعلم والدعوة والعمل العام وينسى نفسه تزكية وتقويما وتصحيحا وتربية وهذا ايضا فيه خلل وفيه شئ وفيه اشكال شئ - [00:19:45](#)

اشكال كبير طيب لذلك يقول ابن القيم العلم كله الفقه والسيرة والحديث والقرآن والاحكام والتفسير كله باب من التعب باب واحد من الشروق من التعب ليه؟ لانك تتعلم العلم تعبداً - [00:20:11](#)

يتعب العلم تتعلم العلم شئو تعبداً كما قال عليه الصلاة والسلام من اتى المسجد يريد ان يعلم خيراً او يتعلم خيراً كانت له عند الله حجة تامة رواه المنذري في الترغيب والترهيب وصححه الالباني في صحيح الترغيب والترهيب - [00:20:36](#)

دي في الجامع تحضر الدريش؟ حجة فمعناها دا باب عظيم لكن على الانسان في هذا الباب الا ينسى نفسه والا ينسى اهله التوازن ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا - [00:21:00](#)

وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه لو بقيت اصلي وتقصر في حق اهلك الله بيسألك. مش بتصلي لله؟ الله يخليك مش بيصلي بيصلي انه الاولاد دول بياكلوا منو - [00:21:19](#)

اللهم اجعل سبب كفى بالمرء اثماً ان يضيع من يعول اللقمة يضعها الرجل في في اهله له بها اجر عشان كده ده كلام عجيب. ابن القيم عنده مقولة انا تعجبني هذه المقولة جداً - [00:21:40](#)

قال ابن القيم في فقد التوازن قال كتب الحارث بن اسد المشهور بالمحاسبة ابو عبدالله المحاسبي كتب كتاب الرعاية النزول يحاسب نفسه ويبعد من الرياء. قرأ بعض الناس كما قال ابن القيم في المدارك - [00:22:01](#)

كتاب الرعاية وخافوا من الرياء وتعطلت الجمعة والجماعات والجهاد في سبيل الله وتشيع الجنائز وعيادة المرضى وصلة الارحام خوفاً من من الرياء وحفظاً للوقت والقلب حتى يكون مع الله. لان الحركة تشتت القلب وجمعية القلب على الله - [00:22:23](#)

قال ابن القيم كان هذا بمثابة من اراد ان يبني قصراً فهدم مصراً عشان يا ابني لو قصر هدم مدينة كاملة لان الامور التي عطلها مين صايم شئو؟ من صميم الدين والعبادة - [00:22:48](#)

وما اتاه رعاية النفس بانه زول ما يكون مخلص وما يراني ده جزء من الدين. فجعل لك كل الدين واصبح لا يلتفت الى بقية الاشياء عرفته وهنا يناقش ابن القيم قضية مهمة - [00:23:15](#)

هذه القضية العبادة النفسية العبادة شئو النفسية ما معنى العبادة النفسية اسمع الكلام ده العبادة النفسية ان يميل الانسان الى عبادة معينة لان حظ نفسه في العبادة وليس لان هذه العبادة الافضل - [00:23:34](#)

مرات بتقوم تجيك عبادة بتلقى نفسك فيها اسأل نفسك هل افضل منا ما في بمعنى شف القاعدة دي. لا تعبد عبادة يريد لها قلبك. انما افعل العبادة التي يريد لها ربك ممكن يكون انت حجيت عشرين مرة. عبادتك تعبد لها انك ماشي الحق - [00:24:00](#)

نفسك في الحج الحاج عبادة لكن الناس محتاجين للقروش دي في مساكين محتاجين لها. الافضل عند الله شنو؟ انت شف الافضل عند الله. ما تشوف الافضل لك انت. ليه كنت الافضل؟ بتمشي تحج وبتلقى اه - [00:24:23](#)

آا ايمانيات عالية لنفسك لكن هل الموبايل ده عشرين مرة ادبت المساكين قد يكون عند الله اعلى درجة لك من حجك خاصة في ظل مجتمعات فيها فخر وفيها جوع العبادة النفسية والله يا اخوان ابن القيم نناقش اشياء - [00:24:38](#)

ناقش اشياء عجيبة تعتبر من الدقائق ومن اللطائف طيب شو الكلام بتاع ابن القيم والسبح ده العلم كله باب من التعبد والتعبد كله باب من الورع والورع كله باب من الزهد - [00:25:04](#)

والزهد كله باب من التوكل. انتهى الامر الامر ده كله العلم والعبادة والورع والزهد كل راجع باسمه للتوكل انت كانت وكلتها يا اخوان هذا الكلام عجيب. العلم كله باب من التعبد والتعبد كله باب من الورع. يعني ما تقول لي بصلي وبصوم وتمشي تاكل لي حق الناس - [00:25:27](#)

الورع دا ما تقول لي بصلي واصوم. تصلي وتصوم وتاخذ حق الناس؟ صلاتك مين محلها ما مشى قال عيسى عليه السلام نقل ذلك ابن ابي الدنيا في كتاب الورع لو صليتم حتى تكونوا مثل الحنايا - [00:25:57](#)

حتى تكونوا مثل الاوتاد لن تنالوا ما عند الله الا بورع صادق كلام واضح كان قعدت تصلي لحد ما تبقى زي الخشب. خشبة الخشبة من كثرة العبادة. ما عندك عند الله حاجة الا تكون زور ورع - [00:26:12](#)

ورع تترك الشبهات وتعبد في المطعم لما تيجي تاكل تاكل الحلال قال يونس بن عبيد رحمه الله لو كان الحلال دقيقا دقيقا اشتريت دقيق بالحلال ووضعت على جرح بريئة كان اشتريت لك عندك قروش ضامين حلال. مية المية حلال. استردادها دي - [00:26:32](#)

الجرح الحرام يا اخوانا الكثيف عشان كده يا اخوانا التعبد الورع تكون ورق ده حديث ابن ماجة قال عليه الصلاة والسلام كن ورعا تقول اعبد الناس يعني العبادة شنو الورع وفي رواية اتق المحارم تكن اعبد الناس - [00:27:00](#)

اتق المحارم تقول شنو عشان كده الورع هو العبادة هي الورع وخير دينكم الورع عشان كده في في كتاب الورع لابن ابي الدنيا قال اه تركدائق اقل وحدة في الدريم - [00:27:31](#)

مما حرم الله احب الى اسلاكنا من خمس مئة حجة تركدائق من ليم من الحرام فابعد منه كانك حجيت عند الله خمسمية مرة ده معناها كن ورعا تكن اعبد الناس حديث ابن ماجة كن ورعا - [00:27:55](#)

شنو اعبد الناس عشان كذا قال العلم كله باب من التعبد والتعبد كله باب من الورع. والورع كله باب من الزهد. بورع شنو زاهد في الدنيا. يا اخي الحلال تكون زاهد فيه. فالحرام يمشي عليه - [00:28:19](#)

الزور الزاهد ده في الحلال زاهد الحرام يمشي والزهد كله باب من شنو من التوكل الزول اللي بيتوكل عليه الله وبيعتمد على الله ما دا الحرام لانه رزقه متأكد انه عند الله. وما بيحيوا الا شي اللي كتبه لو الله. قال بيخليوه يدحجج شنو؟ يا اخوانا اللي بيحجب الحرام شنو؟ اجهدا - [00:28:37](#)

ازول خايف بسرعة يرغف يرغف في جوع الحكاية بتفوت علي. اخير قبل ما انا كدي اخلي لاولادي وكده. تخلي لاولادك مالوم لكن اول حاجة سنستقيم همزة في شنو في انفسهم. طيب - [00:28:58](#)

يقول آا الهروي على التفويض هو على ثلاث درجات التفويض على شنو على ثلاث درجات الاول ان يعلم العبد ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله استطاعة فلا يأمن من مكر ولا ييأس من معونة ولا يعول على نية وده كلام صحيح. وافقوا فيه ابن القيم وشرحه - [00:29:13](#)

صح الكلام ده كالاتي طيب التفويض اول حاجة في التفويض. انت لا تقبل زول عندك لله تفويض ولا ما تقبل ده التفاوض امورك ولا ما التفاوض امور لاله لله. طيب اول حاجة تعلم ان العبد لا يملك قبل عمله استطاعة - [00:29:45](#)

يا سلام انت عملت اعمال قبل ان تعمل عملا لم تكن لديك استطاعة قبل العمل يعني تتبرأ من الحول والقوة تقول الله هو اللي يسر لي الله هو اللي عاملي. الله هو اللي وفقني. ما تقول انا سويت - [00:30:07](#)

هذا معناه ان يعلم العبد ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله استطاعة طيب بمعنى لا يحركك الا الله. ذكرها ابن القيم يقول شنو يقول شوف ربنا قال شنو - [00:30:29](#)

قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم معنى الله ما اسمعهم ما اسمع في القلب وقال عن المنافقين ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الله ما ساعدني وقيل اقعدها مع القاعدين - [00:30:53](#)

الملك ده السعد ابن الله عز وجل عرفت اذا علم العبد هذا فلا يأمن من مكر من علم ان الاستطاعة بيد الله لا بنفسه ومن علم انه بالله لا بنفسه - [00:31:17](#)

لا يأمن مكر الله لانه يمكن ان يرفع الله تأييده وتوقيقه عنك في اي لحظة. اين تذهب تهلك طوالي عشان كده لا يأمن مكره ابن القيم يقول شنو يقول كيف يأمن المكر - [00:31:41](#)

من هو محرف وليس محرك قد يحرك من العبد محرق يأمن مكر الله ولذلك يقول ومن مكر الله بعبد ان يقطع عنه مادة التوفيق لا حول ولا قوة الا بالله. من مكر الله بعبد ان يقطع عنه مادة توفيق. وان يخلي بين العبد وبين نفسه - [00:32:00](#)

يعني الله يا اخي اوليس من مقولات نبينا ونعوذ بالله من شرور انفسنا اوليس من دعائه اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك طيب الامر الاول ان لا لا يأمن الله. ولا ييأس من معونة - [00:32:29](#)

من علم مفوض امره الى الله ان الامر كله بالله لا ييأس من معونة الله له كيف هو يعلم ان الامر كله عند الله؟ من علم واقر واستيقن ان الامر كله لله - [00:32:54](#)

دائما يطلب المعونة من الله ولا ييأس من المدد اخوانا في حاجة مهمة جدا نحنا احيانا بتقع علينا بيحي علينا ضيق نقوم نسأل الله ونسأل الله ونسأل وما يتفكر فيك ونسأل ونسأل - [00:33:10](#)

نقول في النهاية نقول سينما بيتفكر بس الله لا يوكلي وهذا يأمن من المعونة يأتي من شنو من المعونة لكن المؤمن لا ييأس من من معونة الله ولا يعول على نية يعول على نية ما معنى على النية - [00:33:28](#)

لا يعتمد على عزمه ولا على نيته ولا يثق بنفسه فان نيته وازمه وارادته وتوقيقه بيد الله لا بيده هو معناها فلتكن الثقة بمن عنده كل شيء ويرجع اليه كل شيء - [00:33:50](#)

الاولى الدرجة الثانية من التفويض انت تفوض امرك الى الله تعمل سلوك معاينة الاضطرار فلا يرى عملا منجيا ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا يا سلام شف الهروي ذاته عنده ابواب كده يعني الرجل ده عجيب فيها - [00:34:11](#)

هذا هذه نقطة نقطة مهمة جدا ان التفويض يعني الافتقار الى الله ومعاينة اضطرارك وحاجتك الى الله فعلى قدر اضطرارك الى الله وافتقارك اليه وعلى قدر ذلك وانكسارك بين يديه. وعلى قدر اقبال قلبك عليه - [00:34:40](#)

وعلى قدر ثقتك فيه وعلى قدر اضطرارك ومعرفتك بحاجتك الى ربك انما يكون حتى قال ابن القيم حتى تعلم ان كل ذرة من ذراتك الباطنة والظاهرة مضطرة مفتقرة الى الله - [00:35:07](#)

العبد بربه لا بنفسه بطل ومصر طيب اذا عاينت الاضطرار هل انت مضطر الى الله هذا سؤال هل انت مضطر الى الله في كل وقت ام في بعض الاوقات في كل وقت - [00:35:28](#)

الاضطرار الى الله كما قال ابن القيم بعدد الانفاس قال اللهم لا تكني الى نفسي شنو؟ طرفة عين فاهلك والله الله يخلي لنا غلظتك دي الضلال ما يعلم به رب العالمين - [00:35:49](#)

طيب من وصل الى هذه الدرجة من الاضطراب لا يرى عملا منجيا واضحة جدا لا يدخل احدكم الجنة بعمله من نوقش الحساب انتهى الكلام. لكن الاشكال اللي وقفة ولا ذنبا مهلكا - [00:36:07](#)

كيف لا يرى ذنبا مهلكا والذنوب مهلكة لا يرى الهوى يقول من نظر الى الله الى نفسه بانه مضطر الى الله دوما لا يرى عملا منجيا.

صحيح ولكن لا يرى ذنبا مهلكا - [00:36:33](#)

الذنوب شنو مهلكة لكنه كما قال ابن القيم وقد احسن ابن القيم بشرح كلام الهروي لو جزل اي زوج شرح كلام الهروي بالظاهر يقول الخروب يرى النزول مهما يعمل الزول ما بتجيه عوجة - [00:36:53](#)

لكن الكلام من نظر الى الله بالاضطرار وعرفه فلا يوجد ذنب اهلك مع رحمة الله وعظمته ومع كرمه وجوده فيه اذا مهلك مع رحمة الله رحمة الله واسعة. معناها بقدر ما تفعل من ذنب - [00:37:11](#)

وترتكب من معصية اذا رجعت الى ربك بالاضطرار دفعك هذا الى التوبة وابعدك من اليأس والقنوط من رحمة الله فلا يرى شنو ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا حتى ولو تعاطى المفوض والمتوكل اذا تعاطى الاسباب لا يرى ان الذي اتاه بهذا الخير الاسباب انما هو -

[00:37:34](#)

الاسباب محمولان هو والاسباب مال محمولان والحامل والموفق هو من هو الله عز وجل الدرجة الثالثة والاخيرة بعد طبعها يا اخوانا حندخل في منزلة اسمها منزلة الثقة بالله مازور اتوكل - [00:38:01](#)

افوض بعد اسمه اه الثقة وبعد ذاك التسليم بعد منزلة الثقة منزلة اه منزلة الثقة بعدك ما ادري شنو منزلة التسليم حندخل في المنازل الكبيرة كبيرة منزلة الصبر منزلة المحبة وهذي المنازل. طيب الدرجة الثالثة من درجات التفويض - [00:38:30](#)

شهود انفراد الحق بملك الحركة والسكون والقبض والبسط يا سلام ومعرفتي بتصريف التفرقة والجمع الكلام ده معناه اسلوب المنزلة الدرجة في شرح ابن القيم معاينة الاضطراب العبد فلا يرى عملا - [00:38:56](#)

منجية ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا عرفت؟ طيب اذا رأى هذا ان يشهد العبد حال نفسه اما هذا ان يشهد عظمة ربه والمفوض لا يفوض الا لعظيم فان لم تشهد - [00:39:22](#)

عظمة الله لا تفوض اليه حسن وجوهكم جاك واحد في موضوع عندك موضوع مع ناس الشرطة معاناة الجسر وكيل علي وفي صول وفي عقيد وفي فريق الكبيرة يقول بخافوا منه ويبتسروا كلهم - [00:39:45](#)

ولله المثل الاعلى على قدر تعظيمك لله تفوض الامر اليه سبحانه وتعالى ولذلك تشهد شنو؟ تشهد ان الله قد افترض ما معه شريك في الحركة والسكون ما من شيء يتحرك في هذا الكون - [00:40:18](#)

يا اخي قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ولهما سكرة - [00:40:35](#)

في الليل والنهار وهو السميع العليم الحركة والسكون بيد الله. انتهى الكلام. اذا قلت كذا ثانية ما في مالك لا تقول لي فريق لا تقول لي رئيس لا تقول لي وزير لا تقول لي بيمضى - [00:40:54](#)

الامر فوق. فوض فوق معنى الامر معنى شنو؟ معناها ان تشهد انفراد الله بالحركة والسكون يا اخوانا لا يتحرك شيء في هذا الكون الا بامر الله ولا يقع في هذا الوجود شيء الا باذنه سبحانه - [00:41:05](#)

والسكون ومع السكون. القبض والبسط وذكر القبض والبسط لانه قريب من قضية معاش الناس وارزاقهم فمن عرف الله بانه القابض الباسط هل يمكن ان يلجأ الى مخلوق او ان يضطرب توكله او ان يهتز في الله يقينه - [00:41:26](#)

القابض الباسط ومعرفته بان الله يصرف التفرقة بص التفرقة والجمع اقبال القلب بكلياته على الله. والتفرقة تعريفها التفات القلب الى المخلوقين ودائما الجمع اعلى من شنو من التفرقة التفرقة وهو قاعد مع الناس بيصلي لله وقلبه مشئت - [00:41:49](#)

يقول لك انا متوقع لله وبينظر للمخلوقين. والذي حصل ثوب جمعية قلب لا يلتفت الى المخلوق. واذا نظر الى المخلوق ينظر الى المخلوق باعتباره سبب مجرد سبب مجرد فقط وانهم ال محضة - [00:42:19](#)

لا يفعلون شيء وان الامر حقيقته وكله عند من عند الله جل جلاله. هذه منزلة شنو منزلة التفويض والله اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:40](#)